بحوث قسم التاريخ والحضارة

العزل السياسى للولاة فى بلاد المغرب من الفتح حتى منتصف القرن الثانى الهجرى

The political isolation of governors in the Maghreb from the conquest until the middle of the second century AH

د/ نعيمه برعى رمضان
مدرس التاريخ الإسلامى
قسم التاريخ – آداب أسوان

الملخص العربى :

الحمد لله الذى ارتضى الإسلام ديناً قويماً ، وشرح لنا منه منهاجاً واضحاً ،وسبيلاً مستقيما ،وأصلى واسلم على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، سيد العرب والعجم المبعوث بأشرف الاخلاق والشيم .

لم يكن الفتح الاسلامى لبلاد المغرب فتحاً عشوائياً أو وليد الصدفة ، وانما قام على خطة عسكرية محكمة من قِبل الخلفاء والولاه ،حيث بدأ الفتح بحمله واحده ثم اكتمل بسلسله من الحملات والحروب التى استمرت مايقارب من سبعين عاماً ، وتوالت عليه العديد من القاده والولاه .

بدأ فتح المغرب بالحملات الإستطلاعيه التى أتت ثمارها كبدايه لفتح جديد ثم استمرت حتى تم اتمام الفتح الإسلامى للمغرب ، لقد تعاقب على بلاد المغرب فى هذه الفتره ولاه تم تكليفهم بمهمه الفتح فمنهم من أدى دوره ثم عاد الى بلاد المشرق ومنهم من استشهد أو قتل أو تم عزله من قِبل الخليفه لأسباب متعدده ، ومن هنا جاء البحث بعنوان العزل السياسى للولاه فى بلاد المغرب من الفتح حتى القرن الثانى الهجرى وتناولنا فيه :

١–العزل لغه واصطلاحاً ٢–اسباب العزل ٤– اجراءات ما بعد العزل .

الملخص الإنجليزى :

The Islamic conquest of the Maghreb was not a random conquest or a coincidence. Rather, it was based on a tight military plan by the caliphs and governors, as the conquest began with one campaign and then was completed with a series of campaigns and wars that lasted nearly seventy .years, and many leaders and governors succeeded in it

The conquest of Morocco began with reconnaissance campaigns that bore fruit as the beginning of a new conquest, and then continued until the completion of the Islamic conquest of Morocco, and the caliphs and governors sought .to stabilize matters there

They successively visited the countries of the Maghreb during this period, and they were assigned the task of conquest, so some of them performed their role and then returned to the countries of the East, and among them were those who were martyred, killed, or were isolated by the Caliph for various .reasons

1-Isolation linguistically and idiomatically

2- The reasons for removal were numerous

3- Post-isolation procedures

مقـدمــة

ان فتوح العرب للمغرب لم تكن منعزله عن غيرها من الفتوحات الإسلامية التى عاصرتها ، وانما كانت لها أصداء بعيدة وتأثيرات متبادله ومشتركه بين كل البلاد التى فتحها المسلمون ، ونختص بالذكر مصر حيث كانت مصر القاعدة التى تشرف على الفتح وكان واليها يشرف على فتح المغرب ويتابع تحركات الجيوش ، وكثيرا ما اختلفت وجهات النظر بين القادة بعضهم وبعض وبين القادة فى المغرب والولاة فى مصر (١) لذلك بعد وفاة عمرو بن العاص(٤٤ هـ /٦٦٥ م)سنحت للخليفه معاويه بن سفيان الفرصه فى هذا التغيير الهام الذى أحدث تطوراً فى علاقه المغرب بالخلافه الإسلامية ، وعين أول والى على افريقيه هو "معاويه بن حديج " أحد كبار أنصار معاويه،والمقربين له ،حيث استطاع أن يحول بين اتباع على وبين الإستيلاء على مصر فعينه معاويه على هذه الولاية مكافأة له على ثباته واخلاصه له [٢] وفصل المغرب عن مصر وأصبحت ولايه مستقله تابعه للخلافه الإسلامية رأساُ [٣] .

واهتم الخلفاء بالمغرب واستحبو غنائمها ، لذلك حرص الولاة على جلب الجوارى والهدايا والاموال للخلفاء لكسب ودهم وارضائهم فأسرفوا فى الشدة والتعسف مع البربر طلباً فى المزيد من رضا الخلفاء (٤) وما يدل على ذلك قول ابن عذارى "وكان الخلفاء بالمشرق يستحبّون طرائف المغرب ،ويبعثون فيها الى عامل افريقيه ، فيبعثون لهم البربريات السنيات فلما أفضى الامر الى ابن الحبحاب ، مناهم بالكثير ، وتكلف لهم او كلفوه أكثر مما كان .فاضطر الى التعسف وسوء السيره "(٥).

١-العزل لغه واصطلاحاً : يعزل ،عزلاً ،فهو عازل ، والمفعول معزول ، عزل الشئ عن غيره ،فصله عن اتحاده مع آخر ،أفرزه ،عزله :أبعده ونحّاه ،عزل الشخص عن منصبه ، نحّاه وأبعده ،العزل بفتح فسكون التحيه والابعاد ، والجمع العزالى[٦].

عزل "اعتزله "وتعزله بمعنى والاسم "العزله "يقال :العزله عبادة ،وعزله "أفرزه يقال :أنا عن هذا الامر (بمعزلٍ)وعزله عن العمل نحاه عنه (فعزل) وعزل عن أمته .[٧]

أولاً : عزل عقبة بن نافع (٥٠ هـ /٦٧١ م –٥٥ هـ / ٦٧٥ م)

ما ان استقر الامر فى يد معاويه بن ابى سفيان(٤٠ هـ/٦٦٥ م) ، عاد عمرو بن العاص إلى مصر ، واتجه الى استكمال الفتح فى افريقيه لانها كانت باباً مفتوحا للمكاسب والغنائم ، ويبدوا

أن معاويه لم يكن راضياً عن هذه الحريه التى سار عليها عمرو بن العاص بعد أن فتح عينيه عبدالله بن سرح لما عاد به من المغانم الوفيره ، لذلك فكر معاويه فى فصلها عن مصر وافرادها بوالٍ خاص مستقل (٨) .

لم يتمكن معاويه بن حديج من استكمال فتح افريقيه ، وقام الخليفه معاويه بن أبى سفيان (٥٠ هـ /٦٧٠ م) بتعيين عقبه بن نافع الفهرى والياً على افريقيه الذى أستأنف مسيره الفتح الاسلامى فى بلاد المغرب (٩)، ومما سبق يتضح لنا أن والى مصر كان هو الذى يتولى فتح بلاد المغرب ، ولم يكن للعرب عاملا على البلاد التى تم فتحها ، ولم يكن هناك والى مستقل بافريقيه يتولى قياده الفتوح فيها ، ويقوم بوضع أسس الحكم الاسلامى ليجعلها ولايه من ولايات الدوله الاسلاميه ، ومن هنا دخلت فتوحات المغرب مرحله الفتح الحقيقى الامر الذى جعل المسلمين يستقروا بها (١٠)

***اسباب العزل**

بالرغم من سير خطه الفتوحات قدماً فى بلاد المغرب ، الا انه جاء أمر من الخليفه معاويه بن سفيان بعزل عقبه بن نافع فى عام(٥٥ هـ / ٦٧٥ م) ، وعيّن أبو المهاجر دينار واليًا ،فلما قَدِم أبو المهاجر أساء عزل عقبة (١١)واستخف به ،على الرغم من أن عقبة قد تلقى نبأ عزله بصدر رحب ولكنّ المعاملة السيئة التي تلقاها من أبو المهاجر قد أثرت على نفسه مما جعله يدعو الله قائلًا(اللّهم لا تُمِتْنِ حتى تمكنني من أبي المهاجر دينار)(١٢) .

***وتعددت الاسباب لهذا العزل ونذكر منها :**

١-وشايه وسعى مسلمة بن مخلد والى مصر في عزل عقبة عن القيادة العليا في المغرب ، وتولية أبي المهاجر دينار،لأنه كان يغار من عقبه ويحسده على أن فتح المغرب سيكون على يديه ،فيحظى دونه بالمجد والعظمه ، فآثر ان يسعى لعزله (١٣).

٢ -أهميه المغرب بعد بناء القيروان (١٤) فكان من الطبيعى أن يطمع والى مصر فى السعى لجعلها جزء من ولايته والسيطره عليها ، كما كانت من قبل ، فقبل بناء القيروان لم يلق مسلمه لها بالاً ولم تكن محط اهتمامه ، ولم يجد بأساً فى توليه عقبه قياده الحروب من قبل الخليفه مباشره دون طلب رأيه أو الرجوع اليه (١٥)

٣- المكاسب الماديه حيث كان عمال مصر، يرون ان المغرب ميداناً خصباً يمدهم بالأموال والغنائم الوفيره والسبايا ، وطريقا الى المجد واكتساب الحظوة والمكانه عند الخلفاء ورجال الدوله فى دمشق ، ووسيله للبقاء طويلا فى ولايه مصر (١٦).

٤ – انصراف عقبه عن والى مصر وعدم اهتمامه به ، واستمراره فى عمله غير ملق له بالاً زاده رغبه فى السيطره على المغرب وعدم اللجوء اليه فى اى من الامور أو استشارته فى مسيره الفتح جعل مسلمه يكره عدم التدخل فى شئون المغرب ، مما أدى الى سعيه للوشايه بعزل عقبه بن نافع وما يثبت ذلك ترشيح وتعيين أحد مواليه ابو المهاجر دينار ليبقى على مرأى ومسمع بالاحداث فى المغرب(١٧) .

٤- انشغال عقبه ببناء مدينه القيروان (٥٠هـ) وانشاء عاصمه أو مركز عسكرى للمسلمين حيث أيقن عقبه ان فتح المغرب لن يتم الا باستقرار المسلمين فى ربوعه ، وان رجوع الحملات منه يمحو كل اثر احدثوه فيه فقال لاصحابه " .... وأرى يامعشر المسلمين ان تتخذوا بها مدينه نجعل فيها عسكرا ، وتكون عز الاسلام الى آخر الدهر " (١٨) ، وصارت المدينه منبعا يلجأ اليها البربر لاعتناق المسلمين الاسلام (١٩)

أدى الى انقطاع الغنائم والاموال التى أعتاد عليها العرب حيث كان هذا هو المقياس لجهد الفاتحين هذا سهل لمسلمه بن مخلد مهمته فى التقليل من شأن عقبه وأقنعوه بعزله واستبداله بغيره (٢٠)

٥- خوف الخليفه معاويه بن ابى سفيان من تفكير عقبه فى الاستقلال بالمغرب ، وخاصه بعد تشييد القيروان مما يدل على اهميه القيروان وان بلاد المغرب اكتسبت اهميتها من القيروان (٢١)

أما القول بان السبب فى عزل عقبه هو الشده والعنف فى معامله اهل البربر فهذا السبب غير مقبول لان عقبه حظى بمكانه خاصه عند اهل البربر و اقبلوا على الاسلام فى ولايته واتفقت جميع المصادر أنه اسلم كثير من البربر حيث ذكرت المصادر "فرآه قبيل من البربر فأسلمو "(٢٢) وهذا دليل على أن البربر ، اسرعو الى الدخول فى الاسلام عقب بنائه لمدينه القيروان ليس خوفا من شده وعنف عقبه انما طواعيه وبطيب خاطر ، حيث كان عقبه بن نافع مستجاب الدعوه وشاهد البربر ذلك عند بناء مدينه القيروان (٢٣) ، فاطمئنت نفوسهم تجاه الاسلام والمسلمين

وربما اتصف عقبه بالشده لان كان رجلا مجاهدا وقائداً بعيدا عن السياسه وفهم أغوارها ، أما أبو المهاجر فيتسم بحسن السياسه واللين والحيله والدهاء مما جعله ينجح فى استماله كسيله ودخوله الاسلام .

عقوبات (اجراءات ما بعد العزل)

لم يكتفِ مسلمه بن مخلد بعزل عقبه وانما امتد حقده وغيرته من عقبه الى اساءه عزله وتحريض ابو المهاجر دينار للإساءه اليه ، وكبله بالحديد وسجنه حيث ذكر ابن عبدالحكم " انه اوقره بالحديد حتى اتاه الكتاب من الخليفه بتخليه سبيله وأشخاصه اليه "(٢٤) .كما انه رفض أن ينزل فى مدينه القيروان التى بناها عقبه بن نافع ، رغبه منه فى التقليل من أهميه العاصمه الجديده ، واختط له مدينه جديده (٢٥)

ولم يتراجع دينار فى فعلته الا عندما تدخل الخليفه لاطلاق سراح عقبه ويبدو أن الخليفه كان على علم بما سيحدث حت انه لم يحرك ساكناً ، ولم يعيد عقبه بن نافع للولايه حتى بعد توجه عقبه بن نافع اليه فى دمشق مستنجداً به شاكياً أمره فى ألم وحسره "...فتحت البلاد ، وبنيت المنازل ، ومسجدالجماعه ،ودانت لى ،ثم أرسلت عبدالأنصارى فأساء عزلى "(٢٦).

فاعتذر له الخليفه لادراكه بمكانه والى مصر مسلمه بن مخلد حيث ذكر ابن عذارى "وما كان منه الا انه طيب خاطره ولكنه لم يرده الى ولايته " ، ووعده برده الى الولايه عندما تتاح له الفرصه (تسمح له الظروف) الا ان الموقف ظل كما هو حتى تولى الخلافه "يزيد بن معاويه "(٢٧) .

ثانياً :عزل ابو المهاجر دينار (٥٥-٦٠ هـ /٦٧٤ -٦٨٠ م)

عندما تولى يزيد بن معاويه الخلافه (٦٠ هـ / ٦٧٩م) عزل أبو المهاجر وأعاد عقبه بن نافع على المغرب مره ثانيه (٦٢هـ /٦٨١ م)، أى بعد توليته بعامين ويبدوانه انتظر حتى وفاه مسلمه بن مخلد حيث انه توفى فى نفس العام ، ولو كان مسلمه حياً لاستغاث ابو المهاجر دينار به أو لتولى حمايته وتأمينا لعقبه منحه يزيد سلطه أوسع وهى الاستقلال الادارى عن والى مصر(٢٨) .

***اجراءات ما بعد العزل:**

عندما وصل عقبه الى افريقيه وكان متلهفاً على العودة للانتقام من ابى المهاجر فقبض عليه واوثقه فى الحديد وغزا به السوس وهو فى حديد ، وصادر أمواله ، وقام بتخريب (تاكيروان) مدينته

وهجرها ([٢٩])،وقام بتخريب المعسكر الذى ابتناه ، ان عقبه لم يتسامح مع ابى المهاجر وأمتد الامر الى الانتقام من كسيله الاوربى (زعيم البربر) ،فسجنه وأهانه وعامله معاملة العبيد ، دون أن يرتكب جريمه أو يقترف ذنباً ربما خشى من شره أو ليثبت له انه صاحب اليد العليا فى المغرب حيث ذكر ابن عذارى ان عقبه استخف بكسيله وأهانه "**وأتى عقبه يوماً بزود غنم ،فامر بذبحها للعسكر ،وامر كسيله ان يسلخ منها مع السلاخين** " ([٣٠]) وكان كسيله زعيم البربر وله مكانه وعز فى قومه وبالرغم من نصيحه ابو المهاجر له بخطورة تصرفه مع كسيله الا ان عقبه لم يهتم بالأمر ،فكسب عدوان البربر وكسب حرب لاجدوى منها مع البربر لو انه سار على نهج ابو المهاجر فى سياسته مع البربر لهانت مهمته ولكان نصيبه من التوفيق أعظم ، ولاستطاع ان يضمن ولاء البربر له ودخول من بقى فى طاعته وتحبيب اهل المغرب فى الاسلام بالحسنى والرفق والموده ، اذ كان فى وسعه القضاء على ما بقى من الروم بتحالفه مع البربر([٣١]) .

ادى ذلك الى خسران العرب كل ما ربحوه سابقا ومواجهتهم لحلف قوى من الروم والبربر عامه ، وانهت بحياة عقبه خاصه .

ثالثاً : عزل حسان بن النعمان (٧٤ – ٨٦ هـ /٦٩٣ –٧٠٥ م)

بعد مقتل زهير ، اشتد الامر على الخليفه عبدالملك بن مروان ، وانتظر حتى تمكن من القضاء على ابن الزبير واستقر له الامر ،بدأفى مواصله حركه الفتوحات فى المغرب ووقع اختياره على القائد حسان بن النعمان الغسانى الذى قال عنه "مأعلم أحداً أكفأ بافريقيه من حسان بن النعمان "([٣٢]) .

ظل حسان والياً على افريقيه حتى توفى الخليفه عبدالملك بن مروان (٨٦ هـ /٧٠٥ م) فخلفه ابنه الوليد الذى ولى عمه عبدالعزيز بن مروان على مصر ، فعزل حسان بن النعمان عن ولايه افريقيه وعين موسى بن النصير [٣٣] .

تعددت الاسباب حول عزل حسان فمنها

١- أراد عبدالعزيز ان ينتهز فرصه هزيمه حسان الاولى ليقلل من شانه ويضعف من قدرته فيتذرع فى عزله فارسل عامله على طرابلس فطلب منه حسان عودة عامله الذى ارسله فرفض فلجا حسان الى الخليفه الوليد بن عبد الملك

وهذا يعنى ان عبدالعزيز كان يطمع فى افريقيه وان حسان علم بوادر عبدالعزيز ونواياه وكان يستعين بالخليفه لرده ويحتمى به والاستنجاد به [٣٤] .

٢- الخلاف بين عبدالعزيز بن مروان وحسان بن النعمان نفسه ،عندما أمر عبدالعزيز بن مروان حسان بالقدوم اليه وبعث له اربعين رجلاً من اشراف اصحابه ، وامرهم ان يحفظوا جميع ما معه من الجوهر والاموال والذهب والفضه ، فعلم حسان ما يراد به فجعله فى قرب الماء فيبدو أن اسباب العزل شخصيه كان عبدالعزيز يترقب اخبار حسان فى المغرب فعلم بما غنمه من اموال وغنائم لذلك انتظره فى مصر حتى يأخذ منه ما يريد ، فعلم حسان ماأراد عبدالعزيز بن مروان فعمد الى الجواهر والذهب والفضه فى قرب الماء واظهر له دون ذلك من الاموال والدواب والرقيق فأهدى له مائتى جاريه من ابناء ملوك الروم والبربر ، ثم اخذ عبدالعزيز جميع ما كان مع حسان من الدواب والخيل والجمال والرقيق [٣٥] .

٣- كان حسان يتجاهل الرجوع الى والى مصر فى شئونه ، ويراسل الخليفه مباشره دون وساطه لذلك استنكر عبدالعزيز هذه المنزله التى نالها حسان بالاضافه الى الاطماع الماديه والحصول على الغنائم الوفيره والاموال ، ومن ثم نراه لا يكتفى بما اهداه له حسان بل صادر الغنائم والاموال والاسلاب التى فى حوزة حسان ولم يسلم منه الا تلك التى اخفاها عنه حسان فى قرب الماء (٣٦) .

٤-النزاع الذى كان يدور على السلطه بين الخليفه عبدالملك بن مروان وشقيقه عبدالعزيز بن مروان والى مصر ،ولأن المغرب تابعه لمصر ، قام عبدالعزيز بعزل حسان وأراد ان يولى أحد اتباعه قدم حسان بن النعمان الى الوليد بن عبدالملك ،فشكا اليه ما صنع به عبدالعزيز ، فغضب الوليد ثم جاء حسان بقِرب الماء ، وقال لمن معه "ائتونى بالقرب وقال للخليفه الوليد "ياأمير المؤمنين ، انما خرجت مجاهداً فى سبيل الله ، وليس مثلى خان الله ولا الخليفه "

فقال الوليد :"أردك الى عملك وأحسن إليك " فحلف حسان انه لا أوَلىَ لبنى أميه ولايه ابداً.(٣٧)

ويبدو أن صفاته أوقعته فى خلاف حيث انه كان ينظر لصالح الرعيه ويسعى فى تمكين سلطان الدوله والاسلام على نفوسهم بالعدل والخير ، مما أوقعه فى خلاف مع عبدالعزيزبن مروان الذى

كانت له يدأ مطلقه فى الامور يتصرف كما يشاء دون النظر لمصلحه الرعيه ، وكانت نفسه معلقه بالمغرب لذلك قام بعزله وتوليه وليه وأقرب رجاله موس بن النصير (٣٨) .

٤- اطماع والى مصر عبدالعزيز فى المغرب لكسب الاموال والغنائم ومما يدل على ذلك ارسال موسى بن النصير الخمس من الغنائم وكلنت تقدر ثلاثون الفا فاستكثرها عبدالعزيز وظن انه وهم من الكاتب فكان رد موسى بانه وهما من الكاتب والخمس من السبى يقدر بستون الف فعجب الوالى وما كان رد الخليف عبدالملك الا انه استحسن الاموال وأمتلأ سروراً وأيد رأى عبدالعزيز فى عزله لحسان بقوله " قد بلغ أمير المؤمنين ما كان من رأيك فى عزل حسان وتولية موسى .وقد أمضى لك امير المؤمنين ما كان من رأيك وولاية من وليت " (٣٩)

***اجراءات ما بعد العزل :**

لم يرد الخليفه رأى اخيه فى شكوى حسان وتم عزله، كان حسان رجلا مسنا وقورا لا قبل له بالكيد والتدبير ، ففضل النجاه بنفسه ورفض العودة للولايه ، ،واصر على رفضه ثم عاد الى قومه فى بلاد الشام حتى وفاته بعد العزل بفتره قصيره (٤٠) لم تذكر المصادر شيئً عن مصيره سوى انه عاش هادئاً حتى وفاته أوخر ٨٥ هـ أو بدايه عام ٨٦ هـ.

رابعاً : عزل عبدالله بن موسى بن النصير (٩٣ -٩٨ هـ):

لم يكن الخليفه الاموى سليمان بن عبدالملك راضياً عنه فقام بعزله عام ٩٨ هـ بسبب

١- مبالغته فى السبى

٢-اساءة عبدالله الى البربر

٣ -النزاع بين سليمان بن عبدالملك وبين موسى بن نصير (٤١) .

***اجراءات ما بعد العزل :**

قام الخليفة سليمان بعزل عبد الله بن موسى عن المغرب ، ونقله الى المشرق ،وولى مكانه محمد بن يزيد ، الذى دخل القيروان سنة

(٩٧هـ) و كان سليمان قد أمره بعد عزله بأخذ عبد الله بن موسى و تعذيبه و مصادرة أمواله فسجنه وعذبه و كذلك أمره أن يعذب أهله ومصادرة اموال بنى موسى حتى ،ويؤدى ثلاثمائة ألف دينار ثم قتله (٤٢) .

وفى عهد الخليفة يزيد بن عبد الملك ، أمره أن يرافق يزيد بن أبى مسلم لمساعدته فى شئون المغرب ، بما لديه من الخبره بالبلاد والمعرفه بشئونها ، ولكنه أخطأ التقدير لان موسى كان ينتظر القصاص من بنى أميه [٤٣] ، ونتيجه لسياسة يزيد فى بلاد المغرب كما سنرى ، كان عبدالله بن موسى له يد فى تحريض الحرس للتخلص من يزيد بن محمد وقتله ، ونتيجة لذلك ،قام بشر بن صفوان بقتل عبدالله بن موسى بمجرد توليته لبلاد المغرب فى نفس العام الذى قتل فيه يزيد (١٠٢ هـ /٧٢٠ – ٧٢١ م) .[٤٤]

خامساً : عزل محمد بن أوس الانصارى (١٠٢ هـ /٧٢٠ –٧٢١ م) .

***اسباب عزله:**

اعتزال القاضى المغيره بن أبى برده القرشى نتيجة لمقتل يزيد بن ابى مسلم (١٠٢ هـ /٧٢٠ – ٧٢١ م) ، الذى بالغ فى الشدة والعنف فى معاملة البربر الموالين لبنى النصير وفرض عليهم خمس العطاء لبيت المال ولوالى المغرب ، وتمييز حرسه ،أدت هذه السياسة التى اتبعها يزيد مع اهل المغرب الى قتله على يد حرسه [٤٥]، وذلك طبقاً لما ذكره ابن عذارى فقال له ابنه عبدالله :"ان يزيد بن ابى مسلم قتل بحضرتك فان قمت بهذا الامر ، اتهمت بقتله "[٤٦] فخشى المغيره من بطش الخليفه واتهامه له بقتل يزيد وأنه شارك فى تدبير المؤامره ،لانه تولى مكانه لذلك اعتزل الولايه [٤٧] .

اضطراب الاحوال السياسية فى بلاد المغرب نتيجه لسوء ادارة الولاة فى المغرب ،ادت الى امس الحاجه لوالى يهدأ من ثورة وغضب البربر فعزله يزيد بن عبدالملك وعين بشر بن صفوان[٤٨] .

سادساً: عزل عبيده بن عبدالرحمن السلمى (١١٠–١١٤ هـ /٧٢٨ –٧٣٢ م)

***اسباب عزله:**

اسرافه فى عصبيته القيسيه فاستبد بالبربر وباليمينه وأضهد عمال بشر بن صفوان ، وكان يمنياً فكاد يوقع بالمغرب فتنه عصبيه لولا قيام الخليفه هشام بن عبدالملك بعزله [٤٩] واستبدله بقيسياً آخر كان يحسبه اهدأ نفساً وأقل عصبيه هو عبيدالله بن الحبحاب .

١– سياسه الشده والقسوه والعنف التى اتبعها مع البربر ،وممارسته لاعمال السلب والنهب حيث أسرف فى سوء معاملته للبربر وسبى نسائهم حتى يقال انه عندما عزل عن المغرب واتجه الى

المشرق (١١٤ هـ /٧٣٢ -٧٣٣ م) "كان فيما خرج به العبيد والاماء ومن الجوارى المتخيره ٧٠٠ جاريه ، وغير ذلك من الخصيان والخيل والدواب والذهب والفضه (٥٠)

٢- الى جانب ذلك كان شديد القسوه مع آل نصير من العرب اليمنيه والبربر الزناتيه فآذى نفراً كثيراً منهم ، وكانوا من كبار أهل البلاد وأصحاب السلطان فى أراضيهم (٥١)

كان يشعر عبيده بن عبدالرحمن أن الاحوال فى افريقيه لم تكن على مايرام ، وأن ريح الثوره كانت تهب على البلاد بسبب سوء سياسته وسياسه من سبقه من ولاه افريقيه ، ولهذا السبب طلب من هشام أن يعفيه من الاماره فعزله بعد أن غنم الكثير من الاموال(٥٢) .

٣-هزيمه عبد الرحمن الغافقى والى الأندلس فى معركه بلاط الشهداء (١١٤ هـ) كان لهذه الهزيمه وقع شديد فى نفس الخليفه هشام ، وأحس ان سيوف المسلمين قد عجزت عن اقتحام معاقل المسيحين فى الشرق والغرب ، وأخذ يفكر فى علاج هذا الموقف وتقويه جبهه الاسلام ، وخشى من الخطر الافرنجى لذلك اتخذ قراره بعزل عبيدة بن عبدالرحمن السلمى (٥٣)

***اجراءات ما بعد العزل :**

تم عزله من افريقيه واستقر بالمشرق (١١٤ هـ / ٧٣٢ -٧٣٣ م) (٥٤).

سابعاً : عزل عبدالله بن الحبحاب (١١٦ -١٢٣ هـ / ٧٣٤ -٧٤٠ م)

***اسباب عزله :**

١-سوء سياسته حيث كان من المفترض توليته من قبل الخليفه هشام بن عبدالملك (٥٥) لتهدئه الاوضاع فى المغرب لان المغرب كان يمر بأزمه سياسيه حاده تتمثل فى انقلاب البربر ضد العرب ، (٥٦) الا انه اكمل هذه السياسه واستخف بالبربر وجعلهم فيئاً للمسلمين من اسلم منهم ومن لم يسلم ، وكان الولاةيقصرون هذا النوع من العذاب على من لم يسلم وبدأ فى تنفيذ سياسته وأمر رجاله بحصر خمس البربر واعتبارهم رقيقاً ، وكانت هذه السياسه كفيله بتذمر ابربر واعلانهم الثورة(٥٧)

٢-كان عبيدالله بن الحبحاب من القيسيه فكان شديد العصبيه العربيه ضد اليمنيه وامتد أذاه الى اتباع وموالى وانصار بنى نصير

٣-**قيام ثورة ميسره المطغرى** ينتمى مطغرة التف حوله الكثير من انصاره من البربر وأخذ يؤلبهم على العرب وحكامهم ، حتى استمالهم ورفعوا راية العصيان ثم استمدت الثورة الى مكناسه وبرغواطه وانضمت القبائل الثائرة بعضها الى بعض وجعلت تترقب الفرصه لاعلان الثورة والخروج على بنى اميه ، وفى عام ١٢٢(هـ) سنحت الفرصه لميسره واعوانه بالخروج علانيه بعد خروج قائده عبدالله بن الحبحاب فى حمله الى صقليه ، اسرع ميسره نحو طنجه واستولى عليها وقتل واليها ثم اتجه الى السوس وقتل واليها اسماعيل بن عبدالله بن الحبحاب وبذلك خرج المغرب الاقصى كله من يد الامويين (٥٨)، ساء موقف عبدالله بن الحبحاب فى افريقيه وجمع كبار العرب والقتى الجيش العربى بقوات ميسره فانهزموا وقتل منهم الكثير ثم عاد ميسره الى طنجه وادعى الخلافه واساء السيره لذلك ثاروا عليه وقتلوه وتولى مكانه خالد بن حميد الزناتى (١٢٢ هـ /٧٣٩ -٧٤٠ م) ، لم يجد ابن الحبحاب بداً من طلب العون والمساعده من عامل الاندلس الذى اسرع لمساعدته لكنه لم يستطع صد هجوم البربر وثورتهم (٥٩).

٤-**قيام ثورة خالد بن حميد الزناتى** :كون ابن الحبحاب جيش آخر اجتمع فيه اشراف عرب افريقيه يقودهم خالد بن حبيب الفهرى والتقى مع البربر بالقرب من طنجه واشتد القتال وكره خالد ان ينهزم واستمر فى القتال حتى قُتل هو وأصحابه من فرسان العرب وهزمت العرب وعرفت هذه الموقعه بالاشراف(١٢٣ هـ /٧٤١ م)،نتيجه لهزيمه العرب اضطربت الامور فى افريقيه وازداد الامر سوءاً لذلك اسرع الخليفه هشام بن عبد الملك فى عزل ابن الحبحاب وكان قراراً صائباً (٦٠).

فشل ابن الحبحاب (١٢٣ /٧٤٠ م) فى اخماد الثورات التى قامت فى المغرب بزعامه ميسره وخالد الزناتى (٦١) ،وبلغ ذلك هشام بن عبدالملك فغضب غضبة مضريه لفظاً ومعنى وقرر إرسال جيش عربى عظيم الى افريقيه ليؤدب البربر ويقضى على ثورتهم فقام بعزل عبدالله وقد أصاب بعزله (٦٢)

٣- لقد تمادى عبدالله ابن الحبحاب فى اساءته ووحشيته للبربر بعد هزيمه الاشراف(١٢٣ هـ) ومقتل ابنه اسماعيل فكان دافعه الاول الرغبه فى الانتقام .

٤- انتقام ابن الحبحاب من عامل تلمسان (موسى بن ابى خالد) الذى ينتمى الى العرب الافريقين لشكه فى تحالفه مع البربر ضده وانه تسبب فى هزيمته فقبض الحبحاب على موسى وقطع رجله ويده ثأراً لمقتل ابنه اسماعيل مما ادى الى ثورة العرب الافريقين

نتيجه لهذه الاسباب اسرع الخليفه هشام الى عزل الحبحاب وكان قراره صائباً (١٢٣ هـ) .

*نتائج البحث :

١- تنوعت اسباب العزل (الانتقام – تغيير الخليفة –الاستيلاء على الثروات والاموال – طمعا فى السلطة –الفساد السياسى –ارضاء والى مصر).

٢- عدم التزام الولاة بوصايا الخلفاء.

٣- سياسة العنف التى اتبعها الولاه مع سكان المغرب .

٤- أن ولاه مصر كان لهم رأى نافذ فى اختيار وترشيح والى افريقيه وعزل الوالى ، على اعتبار ان ولايه افريقيه جزء من ولايه مصر ، يتصرفون فى ولاتها بحريه مطلقه .

٥- بُعد الخلافه عن المغرب وولاه مصر هم الاقرب لذلك كانوا يقبلون شهادتهم فى الولاه وترشيحهم حتى تجاوزوا حد المشورة الى التفويض .

٦- لعبت العصبيه القبليه بين الكلبيه والقيسيه دوراً كبيراً فى المشرق وانتقل الى افريقيه والاندلس ، فكان يتم على أساس هذه النزعه أو تلك توليه وعزل قاده الفتح وولاة الامصار .

٧- وسار على هذه السياسه معظم خلفاء بنى اميه من الفرع المروانى فقربوا اليهم خاصة العصبيه الكلبيه ، وهم من عرب الجنوب واضفوا عليهم الالقاب والرتب .

جدول بأسماء الولاه الذين تم عزلهم فى فتره البحث

م	اسم الوالى	تاريخ الولايه	تاريخ العزل	الخليفه الحاكم
١	**عقبه بن نافع الفهرى**	(٥٠ هـ -٦٧٠ م)	(٥٥ هـ /٦٧٤ م)	معاويه بن سفيان
٢	**أبو المهاجر دينار**	(٥٥ هـ /٦٧٤ م)	(٦٠ هـ /٦٨٠ م)	معاويه بن سفيان
٣	**حسان بن النعمان الغسانى**	(٧٤ هـ /٦٩٣ م)	(٨٦ هـ /٧٠٥ م)	عبدالملك بن مروان ثم الوليد بن عبدالملك
٤	**عبدالله بن موسى بن النصير**	(٩٣ هـ)	(٩٨ هـ)	سليمان بن عبدالملك
٥	**محمد بن أوس الانصارى**	١٠٢(هـ /٧٢٠ -٧٢١)		يزيد بن عبدالملك
٦	**عبيده بن عبدالرحمن السلمى**	(١١٠ هـ/ ٧٢٨ -٧٢٩ م)	(١١٤ هـ / ٧٣٢ م)	هشام بن عبدالملك
٧	**عبدالله بن الحبحاب**	(١١٦ هـ /٧٣٤ م)	(١٣٢هـ /٧٤٠ م)	هشام بن عبدالملك

هوامش البحث

(١) حسن خضيرى : تاريخ المغرب والاندلس ، القاهرة ،١٩٩٩ ،ص٣٧ .

(٢) البلاذرى (احمد بن يحيى بن جابر):فتوح البلدان ،تحقيق عبدالله انيس الطباع وآخرون،مكتبة المعارف ، بيروت ،١٩٨٧ م، ص٢٣٨ ؛السلاوى (أبو العباس أحمد بن خالد ت ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م):الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى،ج١ ، تحقيق جعفر ، محمد الناصرى ،الدار البيضاء ١٩٥٤ – ١٩٥٥ م،ص٣٥،٣٦ .

(٣) حسين مؤنس :فجر الاندلس ، دار الرشاد ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م ، ص٤٢ .

(٤) حسين مؤنس : المرجع السابق، ص١٣٢ .

(٥) ابن عذارى : (أبو عبدالله محمد بن عذارى المراكشى كان حيًا ٧١٢هـ / ١٣١٢م) : البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب، ج١، تحقيق محمدإبراهيم الكتانى وآخرون، دار الثقافة، بيروت ١٩٨٥م ، ص٥٢ .

(٦) المطرزى (ابى الفتح برهان الدين ناصر بن ابى المكارم ت ٦١٠ هـ /١٢١٣ م) : المغرب فى ترتيب المعرب ،تحقيق : محمود فاخورى وآخرون ، مكتبه اسامه بن زيد ،سوريا ،١٩٧٩ ، ص٥٩ .

(٧) الرازى (محمد بن ابى بكر بن عبدالقادر):مختار الصحاح ،مكتبه لبنان ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص١٧٧ ،١٨١

(٨) حسين مؤنس : المرجع السابق، ص٤٢ .

(٩) البلاذرى : المصدر السابق ، ص٢٣٨ ؛حسن خضيرى : تاريخ المغرب والاندلس ، القاهره ، ١٩٩٩ م ، ص٢٣ .

(١٠) حسن خضيرى : المرجع السابق، ص٢٣

(١١) ابن عبدالحكم (ابى القاسم عبدالرحمن ت٢٥٧ هـ) :فتوح مصر وأخبارها ،تحقيق محمد صبيح ،مكتبة مدبولى ،القاهرة (بدون) ،ص١٣٣؛ ابن الاثير(ابى الحسن على بن ابى الكرم ت٦٣٠ هـ): الكامل فى التاريخ ، تحقيق محمد يوسف الدقاق ، مج٣ ،دار الكتب العلميه ، بيروت ، ١٩٨٧م : الكامل فى التاريخ ، ص٣٢٠ ؛احمد مختار العبادى :دراسات فى تاريخ المغرب والأندلس ،دار النهضة العربية ،بيروت ،(بدون) . ص٣٩ .

(١٢) ابن خلدون : (عبد الرحمن بن محمد بن جابر بن إبراهيم ت ٨٠٦هـ / ١٤٠٦م) : العبر ديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر ،مج٣ ،مؤسسة جمال للطباعه،بيروت ، ص١٠ ؛ابن عذارى : المصدر السابق ، ص٢٢ .

(١٣) حسين مؤنس : فجر الاندلس ، ص٤٣ ؛ حسن خضيرى : المرجع السابق ، ص٢٤؛ حسين مؤنس : فتح العرب للمغرب ،مكتبة الثقافه الدينيه ،(بدون) ، ص١٤٦ .

(١٤) **القيروان** : قاعدة بلاد افريقيه وكانت أعظم مدن المغرب نظراً وأكثرها بشراً وأيسرها أموالاً وأربحها تجاره فتحت فى عهد الخليفه معاويه بن ابى سفيان على يد عقبه بن نافع الحميرى :(أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم ت ٨٦٦هـ /١٤٦١م) : الروض المعطار فى خبر الأقطار ، تحقيق إحسان عباس ،ط ٢ ، بيروت ، ١٩٨٤ ، ص٤٨٦ .

(١٥) حسين مؤنس : فتح العرب للمغرب ، ص ١٤٧ .

(١٦)موسى لقبال : المغرب الاسلامى ،الشركة الوطنيه للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ١٩٨١م ، ص١٢٣

(١٧) االبلاذرى : المصدر السابق ، ص٢٣٩ ؛ابن عذارى : المصدر السابق ،ج١ ، ص٢٢ .

(١٨) ابن عذارى :المصدر السابق ،ص ١٩ ؛ الحميرى : المصدر السابق ،ص٤٨٦-٤٨٧ .

(١٩) ابن الاثير : المصدر السابق، ص٣١٩ ؛البلاذرى : المصدر السابق ، ص٢٣٨ ؛ حسين مؤنس : فتح العرب للمغرب ، ص٢٢٧ .

(٢٠) حسين مؤنس : المرجع السابق ، ص١٤٧ .

(٢١) عبدالحميد حسين حمودة: تاريخ المغرب فى العصر الاسلامى ، الدار الثقافية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م ، ص٥٠ .

(٢٢) ابن عبدالحكم : فتوح مصر والمغرب ، ص١٩٦ ؛ النويرى (شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب ت ٧٣٣ هـ): نهاية الارب فى فنون الادب ، ج٢٠ ،تحقيق عماد على حمزة ،دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٤ م ، ص٦٨ .

(٢٣) ابن عذارى : المصدر السابق، ص٢٠ ؛ البلاذرى : المصدر السابق، ص٢٢٨ .

(٢٤)ابن عبدالحكم : المصدر السابق ،ص٢٦٦ ؛موسى لقبال : المرجع السابق ، ص٣٠ .

(٢٥) عبدالحميد حسين حمودة: المرجع السابق ، ص٦٢ .

(٢٦) ابن عبدالحكم : المصدر السابق ،ص٢٦٦ ، ابن عذارى : المصدر السابق ، ص٢٢ .

(٢٧)ابن عذارى : المصدر السابق، ص٢٢؛ البلاذرى : المصدر السابق ، ص٢٢٩ .

(٢٨) حسين مؤنس : فتح العرب ، ص١٧٩ ؛حسن خضيرى : المرجع السابق ، ص٢٦ ؛احمد مختار العبادى : المرجع السابق، ص٤٠ .

(٢٩)ابن عبدالحكم : المصدر السابق، ص ١٩٨ ؛موسى لقبال : المرجع السابق ، ص٤٠ ، حسن خضيرى : المرجع السابق ، ص٢٦ .

(٣٠) ابن عذارى : المصدر السابق ، ص٢٢ .

(٣١) البلاذرى : المصدر السابق، ص٢٣٩ . ؛ حسين مؤنس : فتح العرب للمغرب ، ص١٨٠ .

(٣٢) البلاذرى : المصدر السابق ، ص٢٢٩ ؛ ابن عذارى : المصدر السابق ، ج١ ، ص٣٤ .

(٣٣) ابن عبدالحكم :فتوح مصر وأخبارها ،ص١٣٦ ؛حسن خضيرى : المرجع السابق ، ص٣٤ .

(٣٤) حسين مؤنس : فتح العرب للمغرب، ص٣٦٤ .

(٣٥)ابن عذارى : المصدر السابق ص٣٨ ،٣٩ .

(٣٦) ابن عذارى : المصدر السابق ، ص٣٩ ؛موسى لقبال : المرجع السابق، ص٧٠

(٣٧) الرقيق القيروانى (ابو اسحاق ابراهيم بن القاسم) : تاريخ افريقيه والمغرب ، تحقيق عبدالله العلى واخرون ، دار الغرب الاسلامى ، بيروت ، ١٩٩٠م ، ص٥١،٥٠ ؛ ابن عذارى : المصدر السابق ، ٣٩.؛ابن عبدالحكم :المرجع السابق، ص٢٧٢ .

(٣٨) حسين مؤنس : فجر الاندلس ، ص٤٨ .

(٣٩) ابن عذارى : المصدر السابق ، ص ٤٠ .

(٤٠) حسين مؤنس : فتح العرب ، ص٢٦٥ ؛ موسى لقبال : المرجع السابق ، ص٨٢ .

(٤١) حسن خضيرى : المرجع السابق، ص٣٨ ؛ عبدالعزيز الثعالبى : تاريخ شمال افريقيا من الفتح الاسلامى الى نهاية الدولة الاغلبية ، تحقيق احمد بن ميلاد وآخرون ،ط٢ ، دار الغرب الاسلامى ، بيروت ، ١٩٩٠ م .، ص١١٧ .

(٤٢) المقرى : (شهاب الدين احمد بن محمد المقرى التلمسانى) : نفح الطيب ، ج١، تحقيق : احسان عباس، دار صادر بيروت ، ١٩٨٨م ، ص٥٠ ،٥١ ؛ابن عذارى : المصدر السابق ، ص٤٧ .

(٤٣) حسين مؤنس : فجر الاندلس،ص١٤٢ ،١٤٣ .

(٤٤) ابن عذارى : المصدر السابق، ج٢ ، ص٢٦ .

(٤٥) ابن عبدالحكم : المصدر السابق، ص٢١٣ ، ٢١٤ .

٤٦) ابن عذارى :المصدر السابق ، ص٤٩ .

(٤٧) ابن عبد الحكم : المصدر السابق ،ص٢١٥ ؛حسين مؤنس : فجر الاندلس ، ص١٤٣ .

(٤٨) **بشر بن صفوان** هو كان والياً على مصر حينما قُتل يزيد بن أبى مسلم والى افريقيه فأمره الخليفه يزيد بن عبدالملك بأن يترك ولايه مصر لأخيه حنظله وان يتجه فوراً نحو المغرب هاتجه الى المغرب ١٠٢ هـ واستمرت ولايته على المغرب بقيه خلافه يزيد وجزء من خلافه هشام حتى توفى ١٠٩ هـ ابن الخطيب (لسان الدين ابن

الخطيب السلمانى ت ٧٧٦هـ / ١٣٧٤ م): أعمال الأعلام ،ج٣ ، تحقيق أحمد مختار العبادى ، محمد ابراهيم الكتانى ، ص٥ .

(٤٩) ابن الخطيب : المصدر السابق ، ص٥ ؛ السلاوى : المصدر السابق ، ص١٠٤ .

(٥٠) ابن عبدالحكم : المصدر السابق، ص٢١٧ ؛ الرقيق القيروانى : المصدر السابق ،ص٦٨ .

(٥١) ابن عذارى :المصدر السابق، ص٣٩ ؛النويرى : المصدر السابق، ص٣٣ ؛ السيوطى : (جلال الدين عبدالرحمن ت٩١١ هـ) :تاريخ الخلفاء ، دار ابن حزم ،بيروت ، ٢٠٠٣ م، ص١٩٦ .

(٥٢) حسين مؤنس : فجر الاندلس ، ص١٤٣ ؛ عبد العزيز الثعالبى : المرجع السابق ، ص١٢٤ .

(٥٣) المقرى : المصدر السابق، ص٥٢ .

(٥٤) ابن عبدالحكم : المصدر السابق، ص٢١٧ .

(٥٥) ابن الابار : ابو عبد الله محمد بن ابي بكر القضاعي (ت٦٥٩هـ/١٢٦٠م): الحلة السيراء ، تحقيق : حسين مؤنس ، ج١ ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص٣٢ .

(٥٦) ابن الخطيب : المصدر السابق ، ص٥ .

(٥٧) حسين مؤنس : فجر الاندلس ، ص١٤٥ .

(٥٨) :مفاخر البربر ، تحقيق عبدالقادر بوباية ، دار ابى رقراق للطباعة والنشر ، ط١ ، الرباط ، ٢٠٠٥م ،ص١٣٩ .

(٥٩) ابن عذارى : المصدر السابق، ص٣٨ .

(٦٠) ابن عبدالحكم : المصدر السابق، ص٢١٨ .

(٦١) ابن الخطيب : المصدر السابق، ص٦ ؛ الرقيق القيروانى : المصدر السابق ، ص٧١ .

(٦٢) حسين مؤنس : فجر الاندلس ، ص١٤٩ ؛ عبد العزيز الثعالبى : المرجع السابق، ص١٣١ .

ثبت المصادر والمراجع:

قائمة المصادر :

١-**ابن الآبار** ، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر القضاعي (ت٦٥٩هـ/١٢٦٠م): الحلة السيراء ، تحقيق : حسين مؤنس ، ج١ ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة – ١٩٨٥ .

٢-**ابن الاثير** (ابى الحسن على بن ابى الكرم ت٦٣٠ هـ): الكامل فى التاريخ ، تحقيق محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلميه ، بيروت ، ١٩٨٧م .

٣ – **البكرى**(عبد الله بن عبد العزيز أبو عبيد ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) :المغرب فى ذكر بلاد أفريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك ، دار الكتب الإسلامى ، القاهرة (بدون

٤- **البلاذرى** (احمد بن يحيى بن جابر):فتوح البلدان ،تحقيق عبدالله انيس الطباع وآخرون،مكتبة المعارف ، بيروت ،١٩٨٧ م.

٥- **الحميرى**:(أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم ت ٨٦٦هـ /١٤٦١م) : الروض المعطار فى خبر الأقطار ، تحقيق إحسان عباس ،ط ٢ ، بيروت ، ١٩٨٤ م.

٦- **ابن خلدون** (عبد الرحمن بن محمد بن جابر بن إبراهيم ت ٨٠٦هـ / ١٤٠٦م) : العبر ديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر ،مج٣ ،مؤسسة جمال للطباعه،بيروت .

٧-**ابن الخطيب** (لسان الدين ابن الخطيب السلمانى ت ٧٧٦هـ / ١٣٧٤ م): أعمال الأعلام ،ج٣ ، تحقيق أحمد مختار العبادى ، محمد ابراهيم الكتانى .

٨-**الرازى** (محمد بن ابى بكر بن عبدالقادر):مختار الصحاح ،مكتبه لبنان ، بيروت ، ١٩٨٦.

٩ -**الرقيق القيروانى** (ابو اسحاق ابراهيم بن القاسم) : تاريخ افريقيه والمغرب ، تحقيق عبدالله العلى واخرون ، دار الغرب الاسلامى ، بيروت ، ١٩٩٠م .

١٠- **السلاوى**(أبو العباس أحمد بن خالد ت ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م):الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى،ج١ ، تحقيق جعفر ، محمد الناصرى ،الدار البيضاء ١٩٥٤ – ١٩٥٥ م.

١١ -**السيوطى** (جلال الدين عبدالرحمن ت٩١١ هـ) :تاريخ الخلفاء ، دار ابن حزم ،بيروت ، ٢٠٠٣ م.

١٢-**ابن عبدالحكم** (ابى القاسم عبداالرحمن بن عبدالله ت٢٥٧ هـ):فتوح مصر والمغرب ، تحقيق على محمد عمر ، مكتبة الثقافه الدينية ،القاهرة ،٢٠٠٤ م .

١٣-_____ :فتوح مصر وأخبارها ،تحقيق محمد صبيح ،مكتبة مدبولى ،القاهرة (بدون) .

١٤-**ابن عذارى** : (أبو عبدالله محمد بن عذارى المراكشى كان حيًا ٧١٢هـ / ١٣١٢م) : البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب، ج١، تحقيق محمدإبراهيم الكتانى وآخرون، دار الثقافة، بيروت ١٩٨٥م.

١٥-**المطرزى** (ابى الفتح برهان الدين ناصر بن ابى المكارم ت ٦١٠ هـ /١٢١٣ م) : المغرب فى ترتيب المعرب ،تحقيق : محمود فاخورى وآخرون ، مكتبه اسامه بن زيد ،سوريا ،١٩٧٩م .

١٦-**المقرى** (شهاب الدين احمد بن محمد المقرى التلمسانى) : نفح الطيب ، ج١، تحقيق : احسان عباس، دار صادر بيروت ، ١٩٨٨م.

١٧- **مجهول** :مفاخر البربر ، تحقيق عبدالقادر بوباية ، دار ابى رقراق للطباعة والنشر ، ط١ ، الرباط ، ٢٠٠٥م.

١٨- **النويرى** (شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب ت ٧٣٣ هـ): نهاية الارب فى فنون الادب ، ج٢٠ ،تحقيق عماد على حمزة ،دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٤ م .

ثانياً :قائمة المراجع

١--**احمد مختار العبادى** :دراسات فى تاريخ المغرب والأندلس ،دار النهضة العربية ،بيروت ،(بدون) .

٢-**حسن خضيرى** : تاريخ المغرب والاندلس ،القاهرة ،١٩٩٩م .

٣-**حسين مؤنس** :فجر الاندلس ، دار الرشاد ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م .

٤----------: فتح العرب للمغرب ،مكتبة الثقافه الدينيه ،(بدون) .

٥-**عبدالحميد حسين حمودة** : تاريخ المغرب فى العصر الاسلامى ، الدار الثقافية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م .

٦-عبدالعزيز الثعالبى : تاريخ شمال افريقيا من الفتح الاسلامى الى نهاية الدولة الاغلبية ، تحقيق احمد بن ميلاد وآخرون ،ط٢ ، دار الغرب الاسلامى ، بيروت ، ١٩٩٠ م .

٧-**موسى لقبال** : المغرب الاسلامى ،الشركة الوطنيه للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ١٩٨١م .